

دُنْیا يُبَاع فِيهَا يُوسف - كلمات التراویح عام ٢٠١٤ هـ

محمد خیری

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:01

بسنة تسعـة وسبعين ومائـتين تسعـة وسبعين هجريا يقول ابن كثير رحمة الله عليه ومات في هذه السنة عبدالرحيم القاري قـيـه الله فيـا ترى اي الراـجل دوت وقـصـته ايـه الراـجل ده كان مؤـزن - 00:00:17

وكـان قـارـى للقرآن وـكان كـثير الصـيـام وـكـثير الاعـمال الصـالـحة ويـقـول ابن الجـوزـي عنـه انه كان كـثير الجـهـاد. فيـ سـبـيل الله ولكن انظـروا كـيف زـين لـه الشـيـطـان. كما قال وـسـمعـتم ان الشـيـطـان تـوعـد لـازـين - 00:00:41

لـهم انـ هو لـابـد انـ يـزـين. كما اـنت ياـ رب زـينـت لهمـ اـیـات فيـ الدـنـيـا ليـسـتـلـوا بـها عـلـى تـوـحـيدـكـ. سـاشـغـلـهـم بـتـزـيـنـ اـخـرـ المـهـمـ عبدـالـرحـيم دـهـ كانـ كـثيرـ الجـهـاد. يـقـول فيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ يـقـولـ ابنـ كـثيرـ وـالـمـسـلـمـونـ يـحـاـصـرـونـ الرـومـ - 00:01:05

فيـ غـزوـةـ ماـ اـطـلـعـ عبدـالـرحـيمـ إـلـىـ اـمـرـأـ منـ النـصـارـىـ طـلـعـ عـلـىـ اـمـرـأـ منـ النـصـارـىـ فـوـقـتـ فـيـ قـلـبـهـ فـطـلـبـهـاـ فـقـالـتـ لـاـ اـنـتـ عـلـىـ دـيـنـ وـاـنـاـ عـلـىـ دـيـنـ اـخـرـ لـاـ اـمـكـنـكـ مـنـ نـفـسـيـ الاـ بـعـدـمـ تـنـنـصـرـ - 00:01:29

فـعـبدـالـرحـيمـ تـنـصـرـ سـبـحـانـ اللهـ فـلـمـ تـنـصـرـ اـنـتـلـقـ مـنـ حـصـنـ الـمـسـلـمـينـ اـلـىـ حـصـنـ الرـومـ وـرـاحـ لـهـ. وـقـضـىـ معـهـ وـصارـ لـهـ اـموـالـاـ اوـلـادـاـ مـنـهـ وـفـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ يـمـرـ عـلـيـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ زـمـاـيـلـهـ اللـيـ كـانـواـ مـعـهـ. فـقـالـواـ لـهـ مـنـ خـلـفـ الـحـصـنـ لـمـ رـأـوـهـ سـمـعـوهـ - 00:01:55 ياـ عبدـالـرحـيمـ مـاـذـاـ صـنـعـ قـيـامـكـ؟ مـاـذـاـ صـنـعـ قـرـاءـتـكـ؟ صـنـعـتـ قـرـاءـتـكـ لـلـقـرـآنـ اـيـنـ صـيـامـكـ فـقـالـ لـهـمـ وـالـلـهـ نـسـيـتـ الـقـرـآنـ كـلـهـ اـلـاـ اـيـةـ وـهـيـ الـاـيـةـ التـيـ سـمـعـتـمـوـهاـ فـيـ اـوـلـ صـلـاـةـ التـراـوـيـحـ. رـبـماـ يـوـدـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ لـوـ - 00:02:22

كـانـواـ مـسـلـمـينـ يـقـولـ لـهـ اـنـ اـتـحـرـمـتـ كـلـ حـاجـةـ. فـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـعـافـيـنـاـ هـذـاـ اـلـاـسـرـ يـجـعـلـنـاـ وـهـذـهـ الـقـصـةـ نـدـمـنـ لـاـ اـقـولـ نـكـثـرـ لـاـ نـدـمـنـ اـنـ نـقـولـ لـلـيـلـ نـهـارـ يـاـ مـقـلـبـ الـقـلـوبـ سـبـتـ قـلـبـيـ عـلـىـ دـيـنـكـ - 00:02:49

فـيـ نـاسـ قـالـ عـنـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـمـسـيـ مـؤـمـنـاـ وـيـصـبـحـ كـافـراـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـفـوـ وـالـعـافـيـةـ كـانـ كـثيرـ الـخـيـراتـ مـسـارـعـ للـطـاعـاتـ. ثـمـ شـرـدـ بـعـيـداـ عـنـ اللـهـ. وـصـرـفـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:03:12

فـكـلـ وـاـحـدـ مـنـ يـسـأـلـ نـفـسـهـ هـذـاـ السـؤـالـ هـلـ اـنـاـ كـنـتـ كـسـيـرـاـ كـسـيـرـ الـاقـبـالـ عـلـىـ الطـاعـةـ كـنـتـ مـسـابـقاـ فـيـ الـخـيـراتـ كـنـتـ مـسـاعـرـاـ مـسـارـعاـ للـطـاعـاتـ ثـمـ صـرـفـتـ اـمـ مـاـ زـلتـ عـلـىـ هـذـاـ؟ هـلـ كـلـ سـنـةـ كـلـ - 00:03:34

رمـضـانـ كـلـ يـوـمـ بـتـرـتـقـيـ اـكـثـرـ اـمـ تـبـتـعـ اـكـثـرـ وـتـشـرـدـ اـكـثـرـ فـهـذـاـ الرـجـلـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ الـكـلـ يـتـرـعـبـ. مـوـضـوـعـ اـنـكـ تـيـجيـ صـلـاـةـ زـيـ دـيـ. اـنـكـ نـرـبـ الـعـالـمـيـنـ يـوـفـقـكـ لـلـصـيـامـ. يـوـفـقـكـ لـلـقـيـامـ يـوـفـقـكـ لـلـقـرـاءـتـ الـقـرـآنـ. اـنـكـ تـسـمـعـ كـلـمـةـ هـتـعـمـلـ بـهـاـ اـنـكـ تـوـفـقـ وـالـلـهـ هـذـاـ اـصـطـفـاءـ. مـاـ اـخـتـارـ اللـهـ - 00:03:54

عـزـ وـجـلـ اـخـتـارـكـ عـبـثـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ اـخـتـارـ عـبـدـ هـيـأـ لـلـخـيـراتـ وـاـنـ اـخـتـرـتـكـ فـاـسـتـمـعـ. فـاـمـاـ اـنـتـ فـيـ هـذـاـ خـيـرـ كـبـيرـ عـظـيمـ فـسـلـوـ اللـهـ اـنـ يـثـبـتـ لـكـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ وـيـثـبـتـمـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـتـكـثـرـوـ مـنـ قـوـلـ كـمـاـ كـانـ النـبـيـ يـقـولـ اللـهـمـ يـوـمـ ثـبـتـ - 00:04:20 الـقـلـوبـ يـاـ مـصـرـفـ الـقـلـوبـ صـرـفـ قـلـبـيـ اـلـىـ طـاعـتـكـ. لـانـكـ اـنـتـ لـاـ تـمـلـكـ الـمـضـفـةـ التـيـ بـيـنـ جـبـنـيـكـ. وـالـشـيـطـانـ لـاـ يـرـيدـ لـاـ هـذـهـ الـمـضـفـةـ كـلـ يـوـمـ يـسـدـدـ سـهـمـ لـهـ يـحـاـولـ يـوـسـوسـ لـكـ يـجـعـلـكـ تـسـيـءـ الزـنـ بـرـبـكـ فـيـمـاـ يـقـدـرـهـ عـلـيـكـ مـنـ - 00:04:42

مـنـ بـلـاءـتـ ظـاهـرـةـ وـهـيـ فـيـ النـهـاـيـةـ عـجـبـ لـاـمـرـ الـمـؤـمـنـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـتـكـونـ فـيـ النـهـاـيـةـ خـيـرـ لـكـ. الـدـنـيـاـ كـمـاـ سـمـعـتـ وـهـيـداـ مـوـضـوـعـ الـخـاطـرـةـ. الـدـنـيـاـ كـمـاـ سـمـعـتـ مـوـضـوـعـ الـجـنـةـ لـاـ يـمـسـهـمـ فـيـهـاـ نـصـبـ -

ما فيش في الدنيا نصب. يا جماعة دنيا كما سمعتم امس بيع فيها يوسف. يوسف الذي رزقه الله شطر الجمال وابن النبي وجده النبي
وابو جده النبي كل هذه السلسلة دنيا بيع فيها يوسف - 00:05:22

ويكذب فيها نوح بعدها طالت هذه المدة وهو يدعوك وتقديم رأس زكريا لامرأة بغي مهر لها سيدنا زكريا راسه دي انا تخيل كده
شيخ من المشايخ رمز من رموز هزة الامة. كلكم تحبون - 00:05:42

نحو سم تقطع رأسه مهرا لراقصة بغي. اي احتقان سيكون داخل قلوب الناس جري هذا سبحان الله قدمت رأسه مهرا لبغى. دنيا القى
فيها ابراهيم في النار. دنيا وصف فيها - 00:06:02

يا محمد بالجنة ورمي بالحجارة صلى الله عليه وسلم. اهذه الدنيا تزيد منها ان يطبطب عليك وترتبط على كتفك هيئات هيئات.
ولذلك جعلها الله عز وجل دار زراعة لا دار حصاد. الدنيا دي دار زراعة ليست - 00:06:22

صدار حصاد وكان لنا في محمد اسوة حسنة. انه صلى الله عليه وسلم جميع الاحزان مرت عليه. فهو صلى الله عليه وسلم الطفل
الذى ولد يتيمًا لم يرى اباه ثم رياه جده ثم غادره ثم استلمه - 00:06:42

ثم غادره حتى قال صلى الله عليه وسلم والله ما نالت مني قريش ما نالت الا بعدما مات عمى صلى الله عليه وسلم يحب خديجة
تنصره بمالها وحكمتها وعقلها ونسبيها. ثم تغادر عنه - 00:07:02

صلى الله عليه وسلم. ويحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا. حتى ان اهل الارض كانوا لهم لن يواسوا محمد ولن يعزوه
الله عز وجل يقدر رحلة الاسراء والمعراج. حتى يخفف احزان النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يلقى عليه سلا الجذور - 00:07:26
صلى الله عليه وسلم ويطرد من مكة ويذهب الى الطائف ثم يعود صلى الله عليه وسلم جريحا من الطائف ويطرد مرة اخرى ومن
مكة وينزد اليها وهو يتآلم ويقول والله انك لاحب بلاد الله الى الله والي. ولو لا ان اهلك - 00:07:46

طرودني وهو من السراج المنير يطرد لولا ان اهلك طرودني منها ما خرجت منها ابدا صلى الله عليه وسلم. يحب عائشة حبا جما.
فينغض عليه في عيشه. في عيشه صلى الله عليه وسلم وينغض - 00:08:06

وصوا عليه ويتهم في عرضها. يحب الحسن والحسين ويميل قلبه اليهما. فيخبر بما سيصنع لهما من بلاءات ومحن. يتمىء الولد صلى
الله عليه وسلم وهو كبير السن. في رزق بابراهيم. فلما يصير ابراهيم يستطيع ان - 00:08:26

ويخترق قلب والده يؤخذ منه ابراهيم. فيما يموت حتى يعلم الله ويعلمه به سبحانه لا احد. مات كل اولاده في حياته صلى الله عليه
 وسلم. وقالوا الواحد الا فاطمة هي الوحيدة التي بقيت بعده - 00:08:46

صلى الله عليه وسلم. يمسكه الرجل من تلابيذه فيقول اعطي مني من مال الله لا مال ابيك. ويبيتس له صلى الله عليه وسلم. لأن دنيا
 كانت اضيق من انه صلى الله عليه وسلم يغضب لاجلها. صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

يتهم وهو الصادق الامين الذي اذا رأاه الناس شهدوا انه لا يخرج منه الا الحق. يتهم بالجنة ويتهم ويتهم وفي عقله ويتهم انه اتى
باساطير الاولين وانه كاذب يشق له القمر. فيقال عنه سحرنا سحر - 00:09:23

وابن ابي كبشة ويتهم صلى الله عليه وسلم يدعون الناس الى التوحيد فيؤمنون به فيخرج من ظاهرهم الاستقامة ويدعى دعوا
يدعون النبوة فينغض صلى الله عليه وسلم في عيشه. وفي النهاية صلى الله عليه وسلم حياته كلها بدأت بايه؟ لما اتاه جبريل -
00:09:43

وقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ. اقرأ ما انا بقارئ. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاللتزمي اي وضغط علي قال كدت ان ارى الموت.
في بداية الطريق كانت مشقة وفي نهاية الطريق لما اتاه الملك - 00:10:03

والموت فقال اه ان للموت لسكرات. ويوعك صلى الله عليه وسلم في مرض موته. فيقول ابن مسعود انك تتآلم يا رب رسول الله
يقول نحن معاشر الانبياء. نوعك اي نمرض كما يمرض الرجلين منكم. صلى الله عليه وسلم. وحياته كان في - 00:10:23
فيها فقر يمر عليه الهلال والهلال لا يوجد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم طعام الا تمر وماء فاشتكى قط صلى الله عليه

وسلم. تدخل عليه فاطمة ذات يوم ذات معها طعام. فلما ينظر اليه يبكي صلى الله عليه وسلم - 00:10:43
وسلم. فتقول ما يبكيك يا ابناه؟ فيقول هذا اول طعام يراه اباك منذ ثلاث. صلى الله عليه وسلم وسلام. ويموت صلى الله عليه وسلم
ودرعيه مرهونة عند يهودي. لأن الصحابة كانوا لا يستطيع احد منهم ان - 00:11:03

نأخذ هذا الدرع من النبي صلى الله عليه وسلم رهنا. فترك رهن النبي. لما مات صلى الله عليه وسلم تقول عائشة والله ما كان في
بيته زيد حتى نقىض المصباح. المصباح نفسه عشان ينور ليس في بيته صلى الله عليه وسلم - 00:11:23
زيد حتى لما ارادوا ان يكفنوه لم يجدوا كسوة جاهزة لتكفين النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذه المشاق وهذه بعضها التي حكيتها.
هل تالم هل اشتكت؟ هل تسخط؟ يقول عبدالله بن الحارس - 00:11:43

والله مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا متبعسا صلى الله عليه وسلم. دائما كان يتبعسا لانه يعلم وهو الذي ربانا. قال
صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل - 00:12:03

للارض انعم واحد من اهل الارض. من اهل النار اي له اعماله سيئة من اهل النار. ثم يغمض في النار غمضة ثم يقال له يا ابن ادم هل
رأيت خيرا قط؟ هل مر عليك نعيم قط؟ فيقول لا - 00:12:23

ربى انته هذه الغمضة كل نعيم الدنيا ثم يقول صلى الله عليه وسلم ويؤتى بابئس اهل الارض من اهل الجنة. فيغمض في غمضة في
الجنة غمضة. هذا الاول يغمض في النار وهذا يغمض في الجنة. غمضة. فيقول فيقال له يا ابن - 00:12:44
ادم هل مر عليك بؤس قط؟ هل مر عليك شر قط؟ فيقول لا وربى ما بؤسا قط. غمضة واحدة في نعيم الجنة في الجنة انته كل الام
الدنيا. وكلنا ان ما يحدث لسوريا وستنتمنى ما يحدس لاهل البلاء. رغم اننا مطالبون في الدنيا نسأل الله العفو والعافية. هنيجي في
يوم - 00:13:07

الايات. لما نشوف صبر الناس اللي اتشردوا واللي مرضوا واللي جا لهم سرطان واللي زلموا واللي كزا واللي كزا واللي كزا. يقول النبي لا
يود اهل العافية يوم القيمة. لما يروا ثواب اهل الفضل اهل الصبر. ان لو عادوا الى الدنيا - 00:13:37
فيقرضوا بالمقارض فيصبروا فينالوا مسل ما نال هؤلاء كلنا سنتمنى ما يحدس لاهل الكبد واهل البلاء يوم القيمة لما نشوف الاجور
دي كلها. غمضة واحدة انتههم. امال بقى فلو دخل وشاف الانهار وقعد مع الحور العين ووجد وجلس مع نبي المرسلين صلى الله عليه
رسول المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

وجلس مع هؤلاء ماذا سيفعل؟ هذه الدنيا هي دار زراعة وسريرا ستنتهي وستزول. فنسأله عز وجل ان يرزقنا الرضا واسأل الله
لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:14:24